الجامع
علوم القرآن

الجزء الثالث

لعبد الله بن وهب بن مسلم
أبي محمد المصري
(١٢٥-١٩٧هـ)

برواية سحنون بن سعيد
(١٦٠ - ٢٤٠هـ)

تحقيق وتعليق
ميكلوش موراني
جامعة بون / ألمانيا



الجامع

علوم القرآن

الجزء الثالث

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 5787-113 بيروت

فهرس الكتاب

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾

سورة البقرة ، الآية ٢٦٩

قال مالك بن أنس :

وإنّه لَيَقَعُ في قلْبي أنّ الحكْمة هو الفقْهُ في دين الله ، وأمْرٌ يُدْخله الله في القُلوب مِنْ رَحْمته وفضْله .

قال القاضي يحيى بن أكْثم بن محمّد المَرْوزيّ :

ليْس مِنَ العلوم كلّها علْمٌ هو واجبٌ على العلماء وعلى المتعلّمين وعلى كافّة المسلمين مِنْ علْم ناسخ القرآن ومَنْسوخه ، لأنّ الأخْذ بناسخه واجبٌ فرْضًا ، والعملُ به واجبٌ لازمٌ ديانةً ؛ والمَنْسُوخُ لا يُعْمَلُ به ولا يُنْتهى إليه . فالواجبُ على كلّ عالم ذلك لئلا يُوجب على نفْسه وعلى عباد الله أمْرًا لم يُوجبه الله ، أو يضع عنهم فرْضًا أوجبه الله .

مقدّمة

بين يدي القارىء الجزء الثّالث ، وهو الأخير ، من الجامع للفقيه والمحدّث عبد الله بن وهْب بن مسلم ، أبي محمّد المصريّ ، صاحب مالك ابن أنس ، والذي يحتوي على ما يتعلّق بتفسير القرآن وعلومه .

ليس لدينا علْم بالعنوان الدّقيق لهذا الجزء من الجامع لأنّ الورقة الأولى لهذا الجزء غير كاملة : سقط فيها كثيرٌ من المعلومات الهامة ، مثل رواية الكتاب وحتّى اسم مؤلّفه ، غير أنّ هذا الكتاب يضاف بلا شكّ إلى ما ألّف ابن وهب في تفسير القرآن .

ونظرا لما جاء في هذا الجزء الأخير من الأبواب ، مثل ترغيب القرآن ، اختلاف حروف القرآن ، الناسخ والمنسوخ ، وغيرها فأعْطيْتُ لهذا الكتاب عنوانا خاصّا يبرز به مكانته في هذا الفنّ : وهو (علوم القرآن) . لقد ذكر ابن عبد البرّ (ترغيب القرآن) ونسبه إلى الموطأ لابن وهب [1] ، غير أنني لا أعتقد أنّ هذا الجزء قد سمّاه مؤلّفه أو حتى راويه أو ناسخه بـ(ترغيب القرآن) ، إذْ أنّه ، كما يراه القاريء ، يحتوي على أكثر من هذا الباب الذي صنّفه القدماء في علوم القرآن وفضائله وما يترتّب عليها .

---

[1] أنظر الفقرة ١١٧–١١٨ .

وصف المخطوط :

أصْله : المكتبة العتيقة بالقيروان ؛ وهي تحمل الرقم ٢٢٤ .

مادّته : رقّ .

خطّه : قيرواني ، نسخي .

مسطرته: ٢٤,٥ X ١٦ سم، وبعض الأوراق أصغر من ذلك .

عدد الأوراق : ٢٧ ورقة ؛ لقد سقط ورقة أو أكثر من ورقة بين الورقة ١ ب والورقة ٢ أ ؛ وبين الورقة ٢٤ ب والورقة ٢٥ أ ؛ وبين الورقة ٢٥ ب والورقة ٢٦ أ بترقيمنا. سننبّه على ذلك في موضعه في النص المحقّق .

النّاسِخ :

هو عبد الله بن مَسْرور، ابن أبي هاشم التّجيبيّ ، أبو محمّد (ت في ذي الحجة ٣٤٦ بالقيروان) . جاء ذكْره في التملّك المسجّل على وجه الورقة الأولى (ق ١ أ) : لعبد الله بن مسرور .

تأريخ النّسْخ : غير مؤرَّخ . ويغلب على الظنّ أنّ عبد الله بن مسرور قد نسخ هذا الجزء لنفْسه في أواخر القرن الثالث الهجري إذْ يقول في آخر كتاب الشّعْر والغناء من الجامع لابن وهب :

سمعْتُهُ من عيسى بن مسكين بمنزله سنة تسعين ومائتيْن .

كذلك يقول في آخر كتاب القضاء في البيوع من الموطأ لابن وهب :

سمعتُهُ من عيسى بن مسكين في منزله في شهر رجب سنة تسعين ومائتيْن .

رواية الكتاب :

لقد أشرنا إلى رواية هذه المخطوطات في الجزئين الأوّل والثاني من تفسير القرآن وهي روايةُ عيسى بن مسكين (ت ٢٩٥ هـ) عن سحنون بن سعيد (ت ٢٤٠ هـ) عن ابن وهب ، فلا حاجة إلى إعادة ما جاء هناك من التفاصيل .

سقطت رواية الكتاب على الورقة الأولى وهي مسجلة في آخر الكتاب بخط الناسخ حيث يتبيّن أنّ النّاسخ اعتمد هذه المرة أيضا على نسختين لهذا الجزء : على كتاب سحنون وعلى كتاب عيسى بن مسكين وقابلهما بنسْخته التي بين يدينا اليوم ؛ قد ذكرتُ هذه المقابلات في موضعها في النصّ المحقق .

هذا ، ووضعْتُ كلّ ما سقط في المخطوط بين قوسيْن [. . . . .] ولم أكمّل هذه المواضيع إلاّ إذا وجدت لها شاهدا مماثلا برواية ابن وهب . أمّا الآيات القرآنية ، حتي ولو كانت كلمة واحدة من الآية ، فوضعتها بين قوسيْن ﴿ . . . ﴾ ، إلاّ ما جاء في باب اختلاف حروف القرآن من القراءات المختلفة حيث كتبنا هذه الشّواذّ خارج هذين القوسين ؛ مثلا :

﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا ﴾ لِتُرْبُوا ﴿ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾ ، سورة الروم ٣٩ ، بقراءة ابن عباس ؛ أنظر الفقرة ١٠٩ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ فَارَقُوا ﴿ دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾ ، سورة الأنعام ، ١٥٩ ، بقراءة عليّ بن أبي طالب ؛ أنظر الفقرة ٩٨ .

لقد تمّت الإحالة في الحواشي إلى ما هو الأهمّ فقط ، وذلك لكي لا تزيد هذه الحواشي بطريق تخريج الأحاديث من ناحية ، وتعريف برجال الأسانيد من

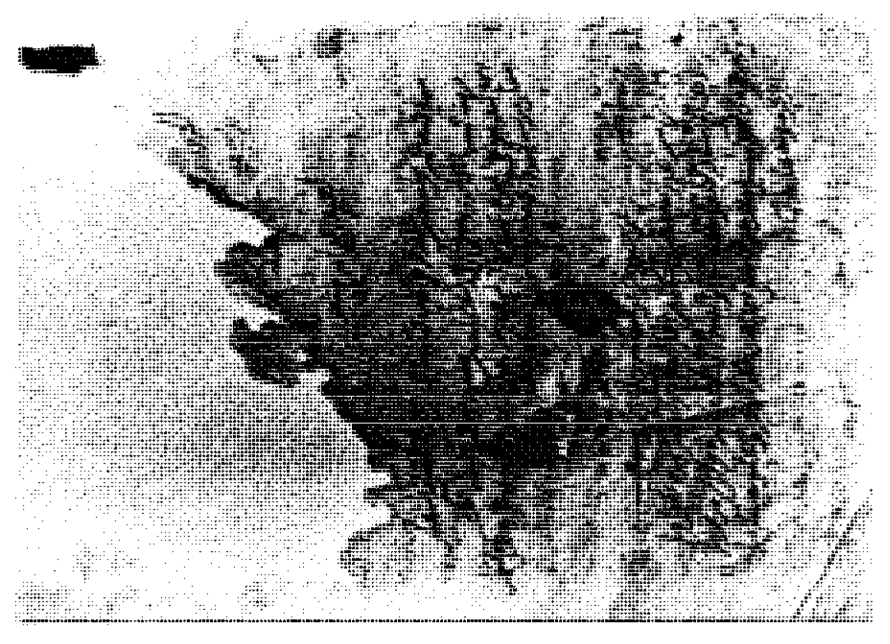
ناحية أخرى على نصّ الكتاب الذي عُنِي بتأليفه عبد الله بن وهب في أواخر القرن الثّاني الهجري . واليوم ، في عصرْ الكُتُب الألكترونية والحاسوب الآلي ، يستطيع القاريء أنْ يَسْتخرج من كتب التُّراث المطبوعة الكثيرة بعض ما جاء في هذا الكتاب برواية ابن وهب وما جاء في بتلك الكتب بروايات أخرى .

م . مُوراني

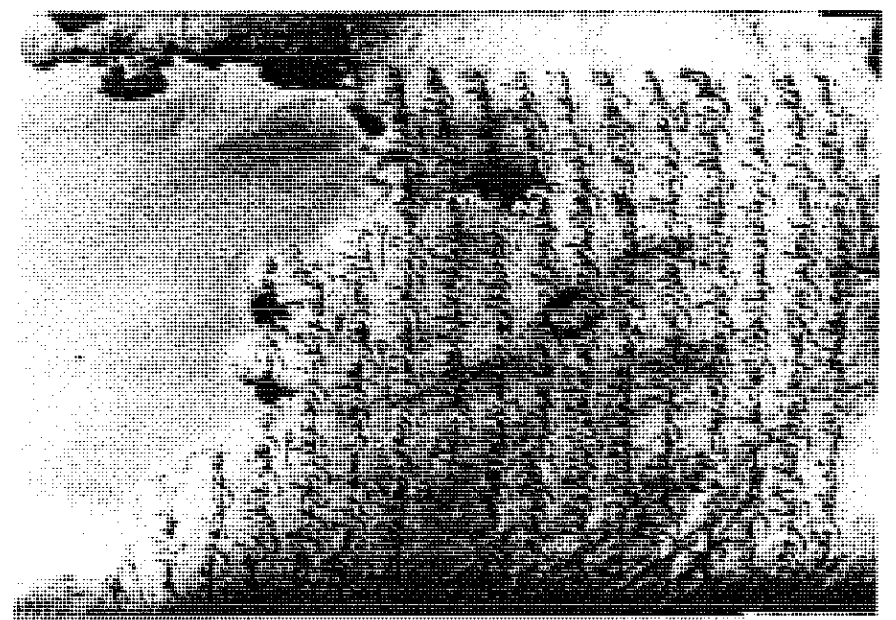
بون / ألمانيا

في شهر يناير / كانون الثّاني ، عام ٢٠٠٣

مصوّرات من المخطوط



الورقة ١ أ : بقايا من عنوان الكتاب وروايته بسماعات عام ٤٠٥ هـ بالقيروان

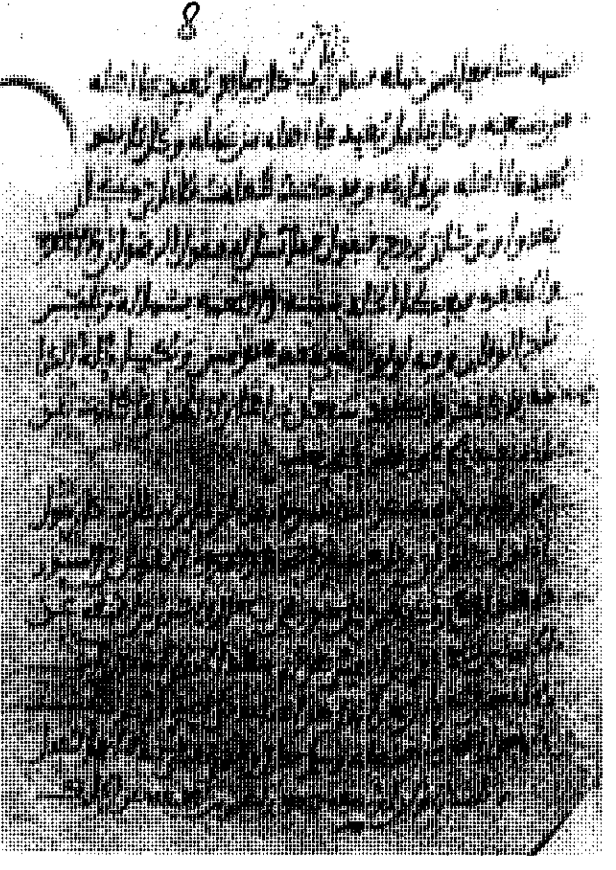




الورقة ١ ب : أنظر الفقرة ١ – ٣



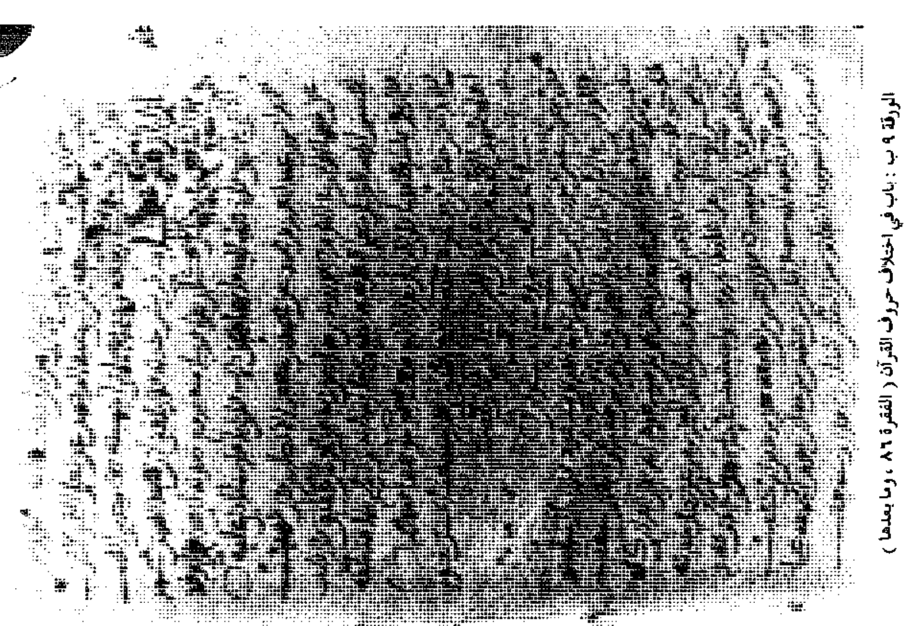
الورقة ٢ ب : في الهامش : محوّق على هذا الحديث في كتاب عيسى (الفقرة ٩)



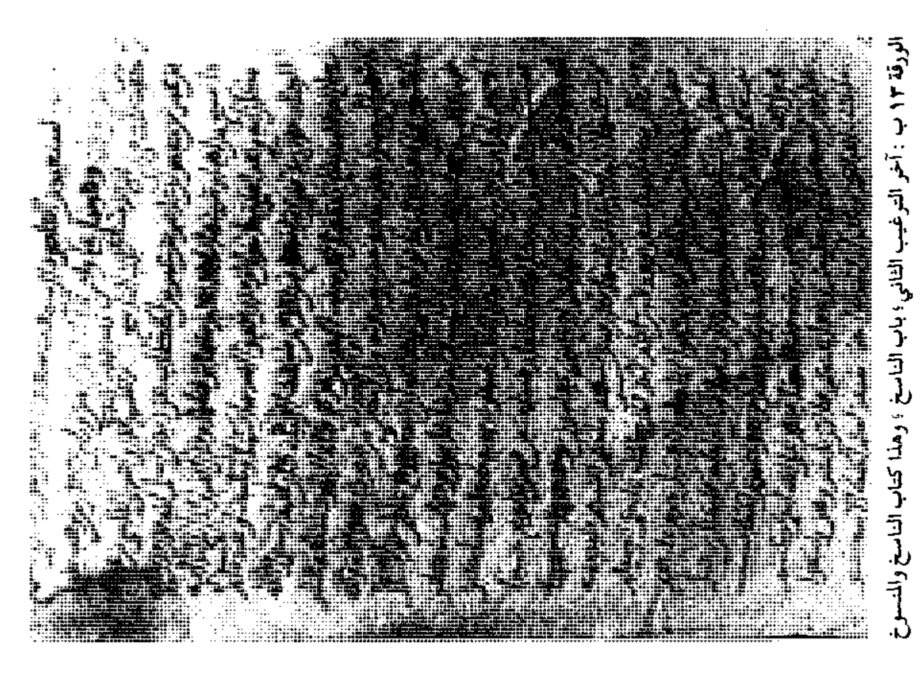
الورقة ٨ أ : في الهامش : محوّق عليه في كتاب عيسى



الورقة ٨ ب : باب في العربية بالقرآن (الفقرة ٦٦ ، وما بعدها)

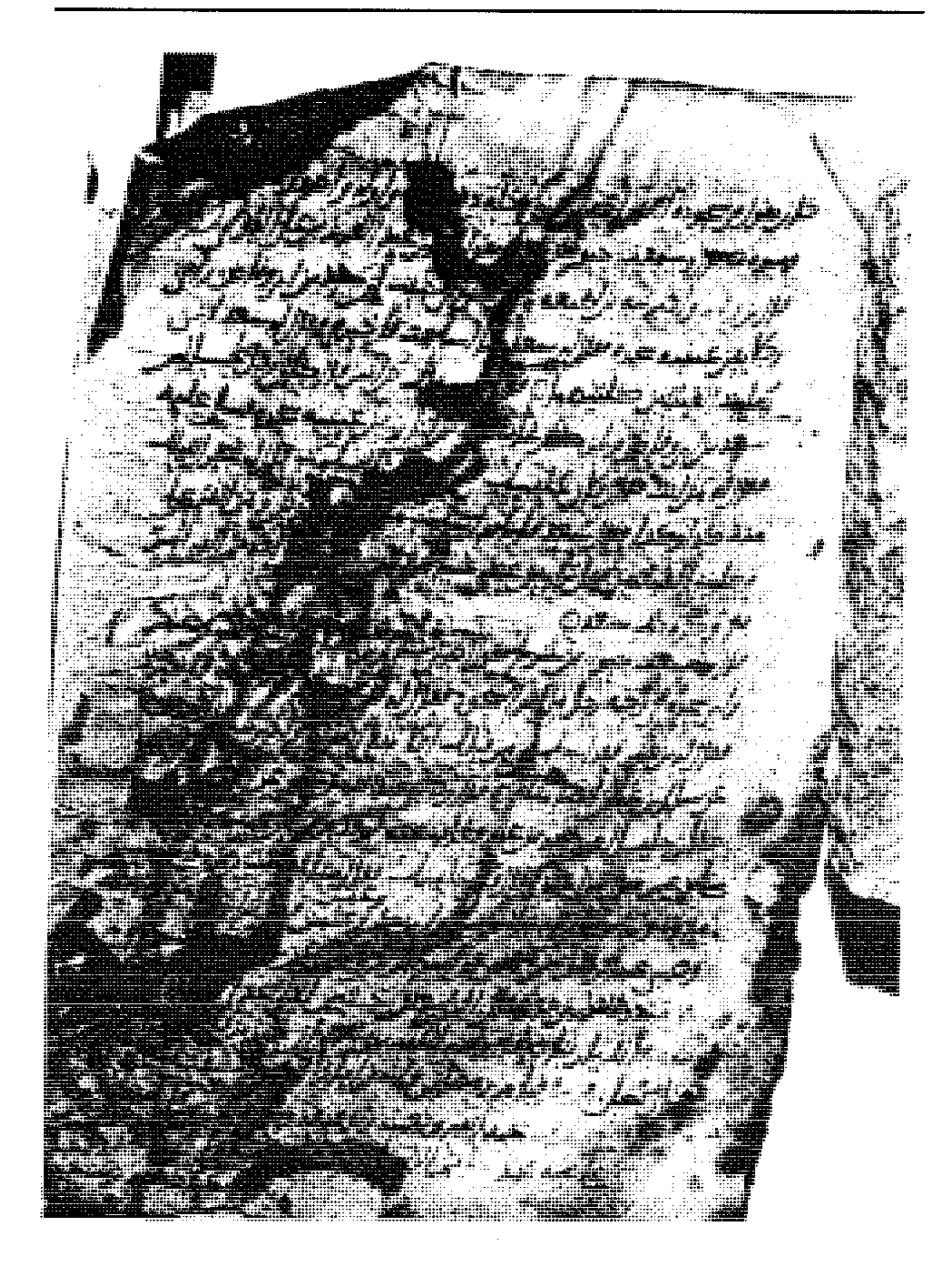


الورقة ٩ ب : باب في اختلاف حروف القرآن (الفقرة ٨٦ ، وما بعدها)



الورقة ١٣ ب : آخر الترغيب الثاني ؛ باب الناسخ ؛ وهذا كتاب الناسخ والمنسوخ
(الفقرة ١٤٦ ، وما بعدها)

الورقة ١٩ ب : باب الناسخ من القرآن (الفقرة ١٨٢ ، وما بعدها)



الورقة الآخيرة ، ق ٢٦ ب ، في آخرها السماع والمقابلة في حلقة عيسى بن مسكين بالقيروان

الجامع

علوم القرآن

الجزء الثالث

لعبد الله بن وهب بن مسلم
أبي محمد المصري
(١٢٥-١٩٧هـ)

برواية سحنون بن سعيد
(١٦٠ - ٢٤٠هـ)

تحقيق وتعليق

ميكلوش موراني
جامعة بون / ألمانيا